

## مقال جريدة النصر حول ملتقى السيرة النبوية عند المستشرقين يوم 2020/03/11

دعوة لإنشاء جبهة معرفية للرد على الكتابات المسيئة للإسلام

في ملتقى دولي حول السيرة النبوية عند المستشرقين

بإسهامات عربية على غرار رؤية فيروز و بالها فاس من

اللغة العربية، على غرار رؤية فيروز و بالها فاس من

منها التي استندت بالعلمية والموضوعية ولا تزال تستفيد منها إلى غاية اليوم، حيث ساهمت في خدمة التراث العربي والإسلامي، ومنها ما يشكك في الإسلام والرسول محمد صلى الله عليه وسلم، ويطعن في القرآن الكريم والسيرة النبوية، مؤكدا بأنه لا يمكننا التعميم وإقصاء كل الدراسات الاستشرافية أو أن نلجمها كلها، وإنما علينا غربلتها. وحتى التدخيل في حديثه للنصر على هامش الملتقى، على ضرورة تخلص الاستشراق المعاصر من أخطاء الماضي، ومن النظرة العدائية تجاه الإسلام والرسول، والتخلي بالحياد والموضوعية في الكتابات المتعلقة بذلك، وكذا قيام المستشرقين الذين يكتبون حول العرب والمسلمين بدورهم الحقيقي المتمثل في التقريب بين الشعوب والحضارات والأفكار، والابتعاد عن تقديم مسود مغايرة ومغلوبة، كما نرى عند البعض منهم، ممن يجدون كل الترحيب ويحفظون بالترجيع لإصداراتهم كالكاتب الدفاري الذي قدم كتابا مسيئا للنبي محمد، في المقابل

لها مختصون في الكتاب والسنة والأب والتفريعات المستشرقين إلى التخلص من النظرة العدائية للإسلام والرسول والسيرة النبوية، وعدم تقليد بدراسات الماضي، وحنوا الذين يكتبون في المجال، على القيام بدورهم في التقريب بين الشعوب والحضارات، وتقديم كتابات منصفة، مفرجين بموضوعية ما قدمه بعض المستشرقين الأتجاه أمثال جون طالون الذي أضعف الإسلام في كتاباته، معرب في الوقت ذاته عن أسفه لما تعرض له من تعسيف ورفض في بلدته في ملتقى دولي حول السيرة النبوية في الكتابات الأبية عند المستشرقين، نظم بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بفسطاطية، أوضح الدكتور أبو بكر السكالي، المختص في كتاب والسنة، في مستهل مداخلة أن استشراق ظاهرة قديمة نشأت لأسباب اقتصادية وأخرى اقتصادية ومعرفية علمية غير أنها لا تزال ممتدة لحد الآن، تتسع لدراسات وأبحاث ومؤلفات،

إلى أنه يجب أن لا ننسده في الحكم على الكتابات الاستشرافية، لكون المعرفة متاحة للجميع، وقالت الأستاذة نجمة الطاهر قرفال، من جامعة الزيتونة بتونس، بأن تناول سيرة النبي، سواء عند العرب أو الغرب بالدراسة، ينقل بالضرورة معرفة لأخر، موضحة بأن لا يهم دراسة الفرنسيين أو الألمان والإيطاليين لمادة علمية سبته كانت أو حسنة، لأن المهم هو أن ذلك سيفتح باب البحث في مسألة السيرة النبوية، مؤكدة بأن كل من نظر في شخصية النبي، سيواصل البحث و سيجعل إلى اليقين، و كمثل عن ذلك ما وقع منذ سنين في الدانمارك، عندما قام رسام برسم محمد عليه الصلاة والسلام في صور مسيئة جدا، وصنعت جنتها ضجة كبيرة، غير أن ذلك كان له أثر جيد، وأثار فضول الدفاريين لمعرفة هذه الشخصية، وتوصلوا إلى معرفة حقيقة، قادت الكثير لاعتناق الإسلام، وتؤكد الدراسات اليوم، أن هذا البلد يشهد اعتناق الإسلام بنسبة 25 ألف شخص أعداء بولفرن

جبهة معرفية للرد على الكتابات المسيئة، باعتماد المنهج وقوة الرأي وكذا الإبداع، معتبرة هذا النوع من الكتابات، دافعا وفاعلا مؤثرا في المجتمعات الغربية تدفع للبحث وتحسري الحقيقة التي تغود في الغالب، إلى الوصول إلى المعرفة الحقيقية من جهة، كما تشكل حافزا لمستشرقين آخرين من جهة أخرى، للرد ولحماية مرجعيتنا وديننا وكل ما يتعلق بانتمائنا التاريخي والعقائدي والمنهجي، مشيرة

لا ننكر، حسب المتحدث، بأن هناك مستشرقين فرنسيين وإيطاليين و ألمانين، قدموا كتابات عن صورة النبي في الاستشراق العصري، وهي منصفة للإسلام وتسعى لتقريب الشعوب، لكن للأسف تمت محاسرتهم عند نشرها وتوزيعها، على غرار جون طالون، من جهتها شددت الدكتورة ذهبية بورويس، المختصة في اللغويات، في حديثها للنصر، على هامش الملتقى، على ضرورة تأسيس